والإعداد له، كما أسهم في الدعوة لقيام «**اللجنة العربية العليا**»* بقيادة الاضراب، والنضال من أجل وقف الهجرة وبيع الأراضي، وقيام حكومة وطنية. ولّما تعاظم الإضراب، وبدأت الأعمال العسكرية ضد الانتداب والحركة الصهيونية، لجأت سلطات الانتداب إلى اعتقال بعض الزعماء الفلسطينيين، وكان **دروزه** أحدهم. وقد سجن في صرفند ثلاثة أشهر، خرج بعدها مشاركاً في «**اللجنة العربية العليا**»، وأدلى بشهادته السياسية أمام اللجنة الملكية البريطانية سنة ١٩٣٧(٦).

وحين أصدرت هذه اللجنة توصياتها بتقسيم فلسطين، في ١٩٣٧/٧/٧، كان **دروزه** في طليعة الرافضين لهذهالتوصيات... وشارك في الاعداد لعقد مؤتمر عربي عام، انعقد في أيلول (سبتمبر) ١٩٣٧ في بلودان، لمناقشة موضوع تقسيم فلسطين. وكان **دروزه** سكرتيراً عاماً للمؤتمر. وقد ألقى فيه كلمة فلسطين، ثم سافر إلى بغداد، بناء على قرار من المؤتمر، بهدف إنشاء لجنة للدفاع عن فلسطين. وقد تأسست هذه اللجنة، برئاسة **سعيد ثابت**، النائب في البرلمان العراقي آنذاك. وبينما كان **دروزه** في بغداد، انفجرت الثورة المسلّحة في فلسطين، مجدداً، واعتقلت السلطات البريطانية زعماء فلسطينيين عدة، في حين تمكّن **الحاج أمين الحسيني** من الخروج من القدس، مُفلتاً من الإعتقال، إلى لبنان.

واستحالت عودة **دروزه** إلى فلسطين، فغادر بغداد إلى دمشق، حيث مكث فيها، ومنها اتصل بالحاج أمين، وتعاون معه، وأصبح مشرفاً على إدارة وتموين وتمويل الثورة في فلسطين، وإمدادها بالسلاح. وظل يقوم بهذه المهمة حتى منتصف سنة ١٩٣٩، حيث تمّ اعتقاله من قبل السلطات الفرنسية، بضغط من الحكومة البريطانية. وقد مثل أمام محكمة عسكرية، وحوكم بتهمة إمداد الثورة الفلسطينية بالسلاح، فحكم بغرامة مالية قدرها خمسون ألف فرنك فرنسي، وبالسجن لمدة خمس سنوات، قضى، الأشهر الأربعة الأولى منها، في **سجن المزّة**، فضلاً عن اثني عشر شهراً في **سجن قلعة دمشق**. وفي أواخر سنة ١٩٤٠ تمّ الإفراج عنه، بعد هزيمة فرنسا. وفي شهر أيار (مايو) ١٩٤١، غادر **دروزه** دمشق قبل أن تدخلها القوات الديغولية وتأخذ في اعتقال الوطنيين. وتوجّه إلى تركيا، حيث قضى فيها خمسين شهراً. وبعدها ذهب، مبعداً، إلى ايدين، في الأناضول، بعد أن وصلت للحكومة التركية تقارير إنكليزية ضده.

وبعد أن نالت سوريا استقلالها، في أواخر سنة ١٩٤٥، عاد **دروزه** إلى دمشق، سنة ١٩٤٦. وقد تمّ تشكيل **الهيئة العربية العليا** آنذاك، بعد أن اعترفت **جامعة الدول العربية** بها ككيان سياسي فلسطيني، وكان دروزه عضواً فيها. لكنه سرعان ما تركها، «لأنه

---

* وكانت مؤلفة من: الحاج أمين الحسيني (رئيساً)، راغب النشاشيبي (حزب الدفاع)، عوني عبدالهادي (حزب الاستقلال العربي)، وكان سكرتيراً للجنة، جمال الحسيني (الحزب العربي الفلسطيني)، عبد اللطيف صلاح (حزب الكتلة الوطنية)، حسين الخالدي (حزب الاصلاح)، يعقوب الغصين (مؤتمر الشباب)، يعقوب فراج (ممثلاً للطائفة الأرثوذكسية)، الفرد روك (ممثلاً للطائفة الكاثوليكية).